مجلة العلوم الإنسانية

علمية محكّمة ـ نصف سنوية

Journal of Human Sciences

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب. ليبيا

Al - Marqab University- Faculty of Arts- alkhomes

25

العدد الخامس والعشرون

سبتمبر2022م

تصنيف الرقم الدولي (2710-3781/ISSI)

رقم الإيداع القانوني بدار الكتب الوطنية (2021/55)

الفلسفات التربوية وعلاقتها بالمنهاج التربوي•

إعداد: د. أسامة الحراري أبوخريص

المقدمة:

انصب اهتمام كثير من الفلسفات القديمة والحديثة على الجانب التربوي لحياة الإنسان، وبرزت آراؤها واتجاهاتها الفكرية التي ظهرت من خلال كتابات ومؤلفات فلاسفتها، هذه الآراء والاتجاهات تنوعت واختلفت من حيث المبدأ والطريقة، ولكنها اتفقت حول نفس الهدف، وهو تنظيم العملية التربوية للإنسان، والذي اختزل في عناصر العملية التعليمية (المعلم والمتعلم أو الطالب ثم المنهاج الدراسي)، ويرجع العلماء والفلاسفة الباحثين في هذا المجال آلية ربط الفلسفة بالتربية إلى اختلاف وتنوع بيئة وثقافة ومعتقدات هؤلاء الفلاسفة الذين حاولوا بشتى الطرق والوسائل تطويع مصطلح التربية مع مصطلح الفلسفة ليطلق عليها فلسفة التربية، وإن البحث الجاد في طبيعة العملية التربوية يقود الباحث حتماً إلى اجتياز خطوة على قدر كبير من الأهمية، وهي الوقوف على طبيعة الإنسان وتكوينه الذاتي باعتبار البحث في الطبيعة الإنسانية أمر هام للفلسفة؛ لإن الإنسان أو الكائن البشري ركن أساسي في أي عملية تربوية بحيث لا تتم هذه العملية ولا تتحقق بدون الإنسان .

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في دور الفلسفات القديمة والحديثة وعلاقتها بالمناهج التعليمية، وفي كيفية وآلية تطبيق هذه النظريات الفلسفية وتطويرها عبر العملية التعليمية، وأي هذه النظريات لها الطابع العملي في التوافق بين المعلم

• محاضر بقسم الفلسفة –كلية التربية يفرن –جامعة الزنتان.

والمتعلم والمنهج؟ وهل استطاعت بعض المدارس توظيف هذه الآراء والاتجاهات وتطبيقها على أرض الواقع؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تفسير العلاقة القائمة بين مفهوم الفلسفة والتربية، وكذلك تتبع أهم النظريات الفلسفية وعرض اتجاهاتها حول المبادئ الأساسية لعملية التربية من خلال المعلم والتلميذ والوسائل التعليمية حتى تتضح الصورة عند المتلقي حول الكيفية التي توصلت إليها كل نظرية أو مدرسة فلسفية وطريقة التفكير في هذا الاتجاه.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية البحث في عرض أهم المدارس والنظريات الفلسفية التي تناولت مفهوم التربية وعلاقته بالمنهاج الدراسي وسبل تطوير العملية التر بوية من خلال العلاقة التبادلية بين مفهوم الفلسفة والتربية.

منهجية الدراسة: لقد انتهج الباحث المنهج التحليلي المقارن.

تقسيمات البحث:

ومن خلال ذلك تم تقسيم البحث إلى مبحثين، حيث تناول المبحث الأول مفهوم الفلسفة، ثم مصطلح التربية في اللغة والاصطلاح، ثم مفهوم فلسفة التربية وأهميتها، ومفهوم المنهاج لغة واصطلاحاً، في حين أن المبحث الثاني تناول البحث في أهم الفلسفات التربوية القديمة والحديثة مستهلاً ذلك بالفلسفة المثالية والتي يؤكد أصحابها بأن التربية هي مجهود الإنسان للوصول إلى هزيمة الشر وكمال العقل، وهي بدل مجهود أكبر من الأجيال القديمة لنقل العادات الطيبة والأخلاق الحسنة إلى الأجيال القادمة، ثم الفلسفة الواقعية والتي يمثلها الفيلسوف اليوناني أرسطو ومن أبرز مبادئها أن التربية عملية تدريب للإنسان على العيش بواسطة معايير خلقية مطلقة لتوجه الانسان العاقل إلى الطريق السليم في حياته وعلاقته بالأخرين،

أما الفلسفة التربوية الطبيعية والتي من أبرز روادها المفكر الفرنسي جان جاك روسو والتي تنص على تنظيم العملية التربوية من خلال عناصر ومبادئ رئيسية وهي المعلم والمتعلم والمنهاج وطريقة التدريس، ثم جاء الحديث على الفلسفة البرجماتية التي ظهرت في القرن التاسع عشر وتدعو التربية البرجماتية إلى تحرير العقول من الأفكار والآراء التقليدية الجامدة والانطلاق نحو التحرر نحو التجديد والابداع الفكري في كل المستويات، أما الفلسفة التربوية الوجودية والتي ظهرت في القرن العشرين لم تختلف مبادئها كثيراً عن الفلسفة الطبيعية إلا إنها ركزت على دور المنهج في العملية التربوية، وينبغي أن يكون وحدة لا تنفصل مواده بعضها عن بعض؛ لأنه الأساس في الربط بين الطالب والمعلم .

أولاً: ما هي الفلسفة ؟

الفلسفة مصطلح يوناني الأصل مكون من كلمتين: الأولى (Philo) والتي تعني الحب، والثانية (sophy) وتعني الحكمة ، فالفلسفة هي حب الحكمة أو محبة الحكمة، وينسب بعض المؤرخين هذا الاصطلاح إلى فيثاغورس، الذي أطلق على نفسه لقب الفيلسوف، في حين أرجعه البعض إلى سقراط، وهناك آخرون ينسبون هذا المصطلح لأفلاطون حيث استخدمها في وصف سولون وسقراط [1].

هذا المصطلح وإن أكد عليه الكثير من الفلاسفة إلا أنه وجد في الاتجاه المقابل معارضة من بعض الفلاسفة حول هذه التسمية ليخلق نوعاً من التناقض والاختلاف بين الفلاسفة حول هذا المصطلح والذي لازال قائماً إلى هذا اليوم .

أما تعريف الفلسفة في الاصطلاح فقد اختلف العلماء نظراً لتنوع المواضيع التي تنصب تحت اهتمام ودراسة الفلسفة كالوجود والمعرفة والقيم والعقل والنفس واللغة

[1] –رجب بودبوس، تبسيط الفلسفة، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع، بنغازي، ص 13 – 15 .

والتي لا تركز الفلسفة على جانب منها بل تدرس الحقيقة بكل جوانبها، إذ تبحث في ماهية الشيء ومصدره وكينونته والتي تركز فيها على الإنسان باعتباره محور الدراسة وخصوصاً في مسائل تتعلق بالنفس الإنسانية ووجودها، إذ أن الفلسفة تتطرق إلى طبيعة النفس البشرية وتدرس الغاية من هذه الحياة إلى آخر القضايا الجوهرية في حياة الناس.

لقد ظهرت تعريفات كثيرة للفلسفة ولعل أبرزها ما جاء به فلاسفة اليونان، فقد شاع في تاريخ الفلسفة بأنها الحقل المعرفي الذي تتناوله العقول الخاصة ويتلذذ بها صفوة من العلماء الذين لهم القدرة على النظر في ماهية الأشياء ويترفعون عن الأشياء المادية التي تصرف العقول عن مهمتها الحقيقية في

اللاتيني، ويرى بأن العدالة تتحقق في الانسجام بين هذه الطبقات والتزامها بالوظائف الموكلة إليها وهو بذلك يسوغ للفلسفة مفهوماً أرستقراطياً قائماً على النخبة [1].

أما الفيلسوف اليوناني أرسطو فقد عرف الفلسفة بأنها: " علم المعنى الأكثر شيوعاً لكلمة علم " ويفسر هذا المعنى فيقول " الفلسفة هي علم المبادئ والأسباب الأولى، وغايتها البحث عن الحقيقة بأكثر أساليب التفكير نظاماً، ويقصد أرسطو بذلك أنها علم الوجود الذي يدرس الموجودات، وأهم هذه الموجودات هو الإنسان [2].

أما الفارابي فيعرف الفلسفة بأنها " العلم بالموجودات بما هي موجودة ".

أما الكندي فإن الفلسفة هي علم الأشياء بحقائقها الكلية، والكلية هي إحدى الخصائص الجوهرية للفلسفة.

[1] – أفلاطون، الجمهورية، ترجمة (حنا الخباز)، دار القلم، بيروت، ص 83 .

[2] – عيسى الشماس، مدخل إلى علم الانسان، ط2 ، اتحاد الكتاب العربي ، دمشق ، ص 38 .

ويرى ابن رشد " أن التفكير بالموجودات على إنها مصنوعات، وكلما كانت المعرفة بالمصنوعات أتم كانت المعرفة بالصنائع أتم.

في حين يقول إيمانويل كانط " أن الفلسفة هي المعرفة الصادرة من العقل [1].

فهم حقيقة وادراك هذا العالم، ورسخ أفلاطون في كتابه الجمهورية هذا المفهوم عندما قسم المجتمع إلى ثلاثة أقسام وفقاً للأنفس البشرية وهي النفس العاقلة وفضيلتها الحكمة، أما وظيفتها فهي البحث في ماهية الأشياء وممارسة الفلسفة ويمثلها طبقة الحكام السياسيين في المجتمع وهم الفلاسفة، أما النفس الغضبية ففضيلتها الشجاعة ويمثلها طبقة الجنود والحراس، في حين أن النفس الشهوانية والتي فضيلتها العفة ويمثلها طبقة عامة الناس في المجتمع اليوناني

ثانياً: مفهوم التربية: فالتربية لغة من الفعل ربا يربو أي زاد ونما ، ومصدر الفعل ربى يربي أي نشأ ونما ، فالتربية إذاً في اللغة هي النمو والتنشئة والزيادة ، ويعود مفهوم التربية إلى ثلاثة أصول وهي " ربا " أي يربو بمعنى نما ، والأصل الثاني هي " رب " ومعناه نشآ وترعرع ، والأصل الثالث " ربي " بمعنى أصلحه وتولى أمره ورعاه [2].

ومعنى نما ينمو نجده في القرآن الكريم في قوله تعالى " فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج " [3] .

[1] – إيمانويل كانط ، نقد العقل العملي، ترجمة (غانم هنا)، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ص 19 .

[2] – ابن منظور، لسان العرب، تحقيق (عبد الله العلايلي)، دار المعارف، بيروت، المجلد الأول، الالف والراء ص 1101.

[3] – سورة الحج ، الآية (5).

وفي اللغة الفرنسية مصطلح أو لفظ التربية مشتقة من كلمة (education) والتي تدل على القيادة والهيمنة والتحول من حال إلى حال آخر، كما تعني العلم المعين على إخراج الطفل من حالته الأولية التي كان عليها في البيت والأسرة ومساعدته على تحصيل الفضائل والقيم من المحيط القريب منه. [1]

أما اصطلاحاً: عرفت التربية بعدة تعاريف منها: تعريف سقراط " بأنها صياغة النفس الإنسانية وطبعها على الحق والخير والجمال وتقيق مجتمع أفضل " [2].

1 – تعريف (رونيه اوبير)[•] هي " عبارة عن مجموعة من التأثيرات والأفعال التي يمارسها الإنسان برغبة إرادية على إنسان آخر ، وغالباً ما يمارسها الكبار على الصغار [3] .

أما الغزالي فقد عرفها بانها " تهذيب لنفوس الناس من الأخلاق المحمودة " أو هي " مفتاح السعادة الأبدية " أو هي " الوسيلة التي توصل الإنسان إلى درجات الكمال " ، لأن هدف التربية من وجهة نظر الغزالي هو الفضيلة والتدين ويقول " على المعلم أن ينبه المتعلم على أن الغرض من طلب العلوم التقرب إلى الله تعالى دون الرياسة والمباهاة " [4].

أما التربية في معناها الاصطلاحي في العصر الحديث هي عملية تكيف الفرد مع البيئة، ويعرفها المفكر الفرنسي (إميل دوركايم) (•)1858 – 1917 ، بأنها الفعل

[1] – فاروق عبده ، معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء للطباعة والنش، الاسكندرية ، ص 12

[2] – معن زيادة ، الموسوعة الفلسفية ، المجلد الأول ، الانماء العربي ، بيروت ، ص 249 .

• – فيلسوف ومفكر فرنسي ولد 1885 ، أبرز مؤلفاته التربية العامة ، وفلسفة التربية .

[3] – عبدالله الدائم ، التربية عبر التاريخ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ص 65 .

[4] – الغزالي ، رسالة في المعرفة ، تحقيق (مهند الاعسم) ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، ص 18.

• فيلسوف وعالم فرنسي أحد مؤسسي علم الاجتماع الحديث ،أرسى قواعد منهج دراسة المجتمع

الذي يتم ممارسته من قبل الأجيال الكبيرة على الأجيال الصغيرة التي لم تعد بعد للحياة الاجتماعية " أي هي عبارة عن إدماج الفرد في المجتمع من أجل خدمة المجتمع . [1]

أما المفكر الأمريكي (جون ديوي) 1859 – 1952 ، " بأن التربية هي عملية النمو والتعلم والبناء والتجديد المستمر في الحياة " لتكون التربية عملية حياة لابد أن ترتبط بشؤون الحياة وتتم عن طريق التفاعل مع الأخرين لاكتساب الخبرة. [2]

ثالثاً: فلسفة التربية: تتفق فلسفة التربية مع الفلسفة العامة في طبيعتها ووظيفتها النظرية والتطبيقية فهي من الجانب النظري تتناول الطبيعة الإنسانية؛ لأن مجال اهتمامها هو المتعلم بوصفه فرداً من المجتمع ، فالمعلم والمتعلم كلاهما يحتاج إلى فهم العالم المحيط به ، هذا الفهم الذي يقود العقل الإنساني خلال عمليات التربية والتعليم إلى تنسيق العلاقة بين الأفكار التربوية وغيرها من الأفكار الأخرى ، أما من الناحية العملية فتقوم بتحديد الغايات التي تهدف التربية إلى تحقيقها وتسعى للوصول إليها . [3]

مفهوم فلسفة التربية: تنوعت وتعددت تعريفات فلسفة التربية بحسب المدارس والاتجاهات الفلسفية وبحسب آراء وتوجهات الفلاسفة، ومن هذه التعريفات تعريف (فينيكس) " إن فلسفة التربية هي تطبيق الطريقة والنظرة الفلسفيتين في ميدان الخبرة

[1] – مسعودة الخالدي، التربية والبيداغوجيا في فكر دوركايم، مجلة جيل للعلوم الإنسانية، العدد 50 ، ص 71 .

[2] – جون ديوي ، الديمقراطية والتربية، ترجمة (متى عفراوي وزكريا ميخائيل)، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ص 330 – 338 .

[3] – فلسفة التربية المفهوم والأهمية، مصطفى محمد، جامعة سوهاج، المجلة التربوية ،العدد 51

المسمى التربية المتضمنة البحث عن المفاهيم التي تنسق بين المظاهر المختلفة للتربية في خطة شاملة وتوضيح المصطلحات التربوية " .

أما تعريف بوشامب " (•) إنها مجموعة من الافتراضات أو المقترحات، وتتكون من نظرة فلسفية إلى طبيعة الإنسان والمعرفة والأهداف وطبيعة المجتمع " .

في حين عرفها النجيحي " هي النشاط الفكري المنظم الذي يتخذ الفلسفة وسيلة لتنظيم العملية التربوية وتوضيح القيم والأهداف التي ترنو إلى تحقيقها في إطار ثقافي وفكري معين " . [1]

وعرفها سمعان " بأنها النشاط الذي يقوم به المربون والفلاسفة لتوضيح العملية التربوية وتنسيقها ونقدها وتعديلها في ضوء مشكلات الثقافة وتناقضاتها " . [2]

أهمية فلسفة التربية: تعتبر فلسفة التربية قاعدة لرئيسية تعتمد عليها المؤسسات التربوية ، حيث * تساهم هذه الفلسفة في تحديد الأدوات والأساليب وبناء النظام الخاص بالتعليم ووسائل التدريس ومكونات المناهج وأهدافها ومبادئ التقييم والتنظيم.

* تساعد فلسفة التربية على توضيح طبيعة النشاطات التربوية وتحويلها من نشاطات عشوائية إلى وظائف محددة في أهدافها .

* تدعم فلسفة التربية التوافق بين البيئة والأفراد مما يعزز التوافق بين العملية التربوية والظروف البيئية .

• مفكر أمريكي ولد 1899 م ، وضع موسوعة في نظرية المنهج الفلسفي .

[1] – محمد لبيب النجيحي ، مقدمة في فلسفة التربية ، ط2 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ص 32.

[2] – صادق سمعان ، الفلسفة والتربية ، ط1 ، دار النهضة المصرية ، القاهرة ، ص 177 .

* تسهم فلسفة التربية في طرح الأسئلة الخاصة بالتربية ووضع المقترحات التي بدورها تكون فاعلة لدعم النمو التربوي والتخلص من التناقض بين الجانب التطبيقي والجانب النظري في المجال التربوي .

رابعاً: تعريف المنهاج:

معنى كلمة المنهاج مأخوذة من (نهج) ومنهاج بمعنى: الطريق الواضح، وجاء في منجد اللغة والإعلام كلمة نهج، ونهج الرجل نهجاً، بمعنى انبهر، ومنه أنهج فلاناً، ونهج الأمر بمعنى أبانه، وجاء منه الطريق الواضح ومنه منهج ومنهاج التعليم أو الدروس [1].

وجاء في قوله تعالى " لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً "[2]. بمعنى الطريق الواضحة.

أما في معناه الاصطلاحي فقد اختلف العلماء حول تعريف المنهاج وخاصة في الحقل التربوي نظراً للتداخل بين مفهوم المنهج ومفهوم المنهاج، فالمنهاج هو مجموعة حقائق ومعلومات ومفاهيم منظمة بشكل جيد حيث يسهل فهمها وتعلمها، أو هو مجموعة من المواد الدراسية وموضوعاتها التي يتعلمها التلاميذ .

أما جونسون (1908) فيعرفه على أنه " سلسلة منظمة ومتتابعة من المهارات التي سيتعلمها التلميذ " ، أو هو مجموعة الأساليب التقليدية العامة التي يتلقاها التلميذ من قراءة وكتابة وقواعد ولغة ومنطق ورياضيات. [3]

ويعرفه ألفريد بينيه (1857): بأنه " بيان مفصل عن العلوم التي تلقى في المدرسة.

[1] – لويس معلوف، المنجد في اللغة، المجلد الرابع، باب النون، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ص 842.

[2] – سورة المائدة، الآية 48.

[3] – أحمد جودة، المنهج المدرسي ، ط2، دار الفكر ، عمان ، ص 32.

أما ديفيد هيرست (1946) وهو عالم اجتماع بريطاني فيقول بأنه " برامج الأنشطة الموضوعة التي تساعد الطلاب على تحقيق أقصى ما يستطيعون من ا/لأهداف والغايات ".

الفلسفات التربوية:

1 – فلسفة التربية المثالية: يرجح أغلب العلماء بأن جذور هذه الفلسفة ترجع إلى الفيلسوف اليوناني (أفلاطون) 427 – 347 ق . م ، حيث تعتمد الفلسفة المثالية على أن العقل أو الروح هو جوهر هذا العالم ، وأن الحقيقة الأزلية ذات صفة عقلية ، حيث يتفق أفلاطون مع سقراط في أن أهم مطالب العصر هو ضرورة وضع قانون أخلاقي تسير عليه البشرية في الحياة ، كما يؤكد على أن الفلسفة ليست بالعقل وليست بمجرد الحكمة بل هي حب الحكمة ، وقد توصل أفلاطون في بحثه عن الحقيقة التي تفسر الكون وتحكم ظواهره المادية والمعنوية على مبدأين جوهريين هما : أ – ازلية الأفكار ودور العقل الإنساني : حيث يرى بأن الأفكار أزلية وكونية وإن العقل هو أداة فهم الأفكار ، وبذلك وجه عنايته بالفكر والمعرفة ، لأن الإنسان لا يستطيع توجيه أفعاله نحو الخير إلا إذا أدركه ، لأن المعرفة أساس الفضيلة ، ووظيفة النفس أو العقل هي البحث عن الحقيقة الروحية المطلقة التي ينطوي عليها الكون ويتألف منها مثال الخير

ب – عالم الروح وعالم المادة : إن العالم المادي الذي نعيش فيه كما يرى أفلاطون هو عالم الاشباح الفانية ولا يستحق الاهتمام ، أما العالم الذي يستحق الاهتمام به هو عالم القيم الروحية والمثل العليا لأنها حقائق خالدة تتمثل في الخير والخمال ، ويؤكد بأن الخير هو الحق وكلاهما يتضمنان الدين والأخلاق [1] .

[1] – يوسف الشين، الفلسفة المثالية، ط 1 ، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ص 13 ، 15 .

يؤكد أصحاب الاتجاه المثالي أو الفلسفة المثالية أن التربية هي مجهود الإنسان للوصول إلى هزيمة الشر وكمال العقل ، وهي بدل مجهود أكبر من الأجيال القديمة لنقل العادات الطيبة والأخلاق الحسنة إلى الأجيال القادمة ، والتربية من وجهة نظر المثالية هي مساعدة المتعلم في الحياة للتعبير عن طبيعته الخاصة ، وقد حددت الفلسفة المثالية جملة من الأهداف لمفهوم التربية منها :

1 – اهتمام التربية المثالية على العقل باعتباره أساس الواقع الإنساني ، أي إن أحكام الإنسان يجب أن تصدر عن العقل حتى يصل الإنسان إلى أعلى درجات الكمال الروحي ويصل بدورها إلى الكمال المطلق والهدف الأعلى وهو السعادة والخير للفرد والجماعة .

2 – إن الأهداف التربوية تختلف باختلاف الطبقة التي ينتمي إليها الفرد، فالأهداف التربوية للفلاسفة تختلف وتتميز عن الأهداف التربوية عند طبقة الجنود والعمال، لأن طبقة الفلاسفة والعلماء لها الدور البارز في تنمية البشرية من خلال التنمية العقلية للإنسان وخلق المواطن المثقف.

3 – تعتمد المثالية التربوية على المنهج الثابت وذلك بنقل المعرفة من جيل إلى جيل آخر، فهي بدورها تعتمد على مبادئ ثابتة تتمثل في الأخلاق والمنطق والدين والعلوم.

4 – إن التربية المثالية اعتمدت على طرق التدريس التي تهدف إلى حشو عقول التلاميذ حشواً ميكانيكياً، فوظيفة المعلم هو تلقين المعلومات وما على المتعلم إلا أن يحفظها ويخزنها في عقله

5 – بالرغم من تقسيم المجتمع إلى طبقات إلا أن المثالية تهدف إلى التربية الفردية والجماعية، حيث تعتبر المعلم أهم عناصر العملية التعليمية، ويمثل القدوة للتلاميذ

سواء في الجانب العملي أو الجانب الأخلاقي، وهو من يجهز البيئة الملائمة للتلاميذ ويرشدهم بنظرياته ودروسه إلى أقصى درجات الكمال الذاتي [1] .

6 – أما التلميذ في نظر الفلسفة المثالية هو كائن روحي وهو من أهم ركائز العملية التعليمية، وتقول بأن دور التلميذ سلبي يجب عليه الطاعة والانضباط وتلقي المعرفة من المعلم وحفظها واسترجاعها ووظيفته الحقيقية هي الجلوس في حالة الصمت والانصات لتلقي المعارف من أجل حفظها واستيعابها [2] .

بالرغم من النواحي الإيجابية التي قدمتها فلسفة التربية المثالية في عملية التربية فقدت وجهت لها بعض الانتقادات منها، اخفاقها في فهم طبيعة المتعلم والنظر إليه على أنه عقل وروح خالصة والاهتمام بالمعرفة أو تنمية العقل فقط على حساب التنمية الجسدية ، كما يؤخذ عليها التقصير في فهم وظيفة المدرس على أساس دوره الأساسي في نقل الفكر والتراث عبر الأجيال ، وكذلك اهتمامها بالعلوم النظرية على حساب العلوم التجريبية .

2 – فلسفة التربية الواقعية : يرى الفلاسفة والعلماء بأن الفلسفة الواقعية تختلف بنظرتها للعالم عن الفلسفة المثالية، وتعتقد الفلسفة الواقعية بأن العالم الطبيعي أو الواقعي، عالم التجربة الإنسانية هو المجال الوحيد الذي يجب أن نوليه اهتماماً أكبر، فهي من هذا المنطلق ترفض عالم المثل الذي نادت ودعت إليه الفلسفة المثالية ويمثل هذه الفلسفة الفيلسوف اليوناني أرسطو الذي ابتعد كثيراً عن نظرية المثل التي نادى بها أستاذه أفلاطون، حيث استند على الفكرة الواقعية والتي مفادها دراسة الواقع والذي أساسه المادة معتمدة على الخواص الخاضعة لإحكام العقل،

[1] – علي أبو العينين ، الأصول الفلسفية للتربية ، دار الفكر ، عمان ، ص 284 .

[2] – نعيم جعنيني ، الفلسفة وتطبيقاتها التربوية ، دار وائل للنشر، عمان ، ص 125.

وهي بذلك لا تريد الاستغناء عن الأشياء وطبيعتها في سبيل الذات، لأنها بذلك تريد الحد من سطوة وسيطرة الذات واتجاهاتها الشخصية في الحكم على الأشياء وتقر بحقيقة المادة، لأن الحقيقة موجودة في عالم الأشياء الفيزيقية أي العالم الواقعي، فكل ما هو موجود في العالم الخارجي ليس مجرد أفكار في العقول تدركها في الخيال، بل هي موجودة وجوداً حقيقياً في حد ذاتها مستقلة عن العقل رافضة مصطلح الميتافيزيقا تفسير حقائق الأشياء بأفكار لا تتطابق مع الواقع الذي نعيش فيه لأن الطبيعة ذات وجود مستقل [1].

لقد أشار أرسطو إلي الطبيعة الإنسانية التي تسعى إلى تحقيق السعادة ويقول " إن الهدف الذي يسعى إليه الناس هو السعادة ونحن نحقق السعادة عندما نؤدي وظيفتنا، ولأن الانسان هو الحيوان العاقل، ووظيفته هي أن يعقل الأمور، فإنه تبعاً لذلك تكون الحياة السعيدة هي تلك الحياة التي يحكمها العقل "[2].

لقد وضع أصحاب الاتجاه الواقعي جملة من المبادئ العامة لفلسفة التربية الواقعية منها:

1 – لا تؤمن بوجود قوى فطرية موروثة قبل الولادة، بل تؤكد على إن الإنسان محكوم بتأثير البيئة الطبيعية والاجتماعية على الوراثة.

2 – تؤمن الواقعية بأن الفرد هو أساس الكيان الاجتماعي، فإن الحرية الفردية لا تتحقق إلا في حالة تمتع الفرد بجميع الامتيازات والحقوق الخاصة، وهذا لا يكون في ظل استبداد الحكومة على الأفراد.

[1] – شبل بدران ، أسس التربية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ص 197 .

[2] – هاني عبدالمنعم ، المستقبلية والمجتمع المصري ، دار الهلال ، ص 118 .

3 – التربية عملية تدريب للإنسان على العيش بواسطة معايير خلقية مطلقة لتوجه الإنسان العاقل إلى الطريق السليم في حياته وعلاقته بالآخرين.

4 – تؤكد المدرسة الواقعية على العلوم الطبيعية والتجريبية ودورها في حياة البشرية في النواحي العلمية، لأنها تصنع عجلة التقدم والرقي التي تبدأ من المؤسسات والمدارس التعليمية باعتبارها النواة الأولى نحو الابداع والتحضر.

5 – تؤكد المدرسة الواقعية على النظرة الترابطية فيقوم المعلم بتقسيم موضوع درسه إلى عناصره الأساسية وتحديد المثيرات والاستجابات لتحقيق أقصى استفادة للمتعلمين أو التلاميذ والاستفادة من المادة التعليمية بعيداً عن الميول والرغبات بل تحقيقاً للتوازن الفكري ، وتتحقق طريقة التدريس بأن تكون ملائمة لشخصية المتعلم وإعداده للحياة من خلال مبدأ التسامح والتوافق والانسجام مع البيئة المادية والثقافية .

6 – ترى المدرسة الواقعية إن التربية بيد المعلم بوصفه ناقلاً للتراث الثقافي، وهو الذي يحدد المعرفة في العملية التربوية.

إن فلسفة التربية الواقعية اهملت بعض الجوانب الهامة في عملية البناء التربوي، وبالرغم من تأكيدها على دور التلميذ في العملية التربوية إلا أنها لم تهتم بميوله ورغباته واعتبار هذه الميول والرغبات هي مجرد أشياء ثانوية عارضة.

3 – فلسفة التربية الطبيعية: أو فلسفة الطبيعة جاءت من الكلمة اللاتينية Philosophia Naturalis) وكانت الدراسة الفلسفية للطبيعة والفضاء الكوني المادي والتي كانت سائدة قبل تطور العلوم الحديثة ، وهي المقدمة الأولى للعلوم الطبيعية مثل الفيزياء وساهمت الفلسفة الطبيعية بشكل كبير في فهم العديد من الظواهر ، وبالتالي ربطها في المجالات المختلفة لمناهج الحياة ، كما ساهمت في

ظهور مناقشات وجدالات علمية فتحت المجال نحو الاختراع والاستكشاف لكشف أسرار الكثير من الوقائع الطبيعية ، كما أدت هذه الاكتشافات والتطورات الحديثة في العلوم إلى ظهور المناقشات الجديدة في الفلسفة الطبيعية ، والتي أدت بدورها إلى فهم الكثير من العلوم التي لها دلالة الربط مع الفلسفة .

يعتبر الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو(1712 – 1778) أهم رواد الفلسفة الطبيعية في القرن الثامن عشر ، وأبرز مؤلفاته عن التربية كتابه أميل حيث يقول " إن كل ما خرج من بين يدي خالق الأشياء حسن خير وكل شيء يفسد بين يدي الإنسان " [1].

التطبيقات التربوية للفلسفة الطبيعية: حيث قسمت تطبيقاتها إلى خمسة عناصر رئيسية هي :

أ – المعلم: والذي في نظرها الشاهد المحايد المعاون للطفل ويهيئ له فرصاً لتنمية طبيعته الخيرة ، ويجب أن تتوفر في المعلم صفات الإخلاص الصبر والصدق والحكمة .

ب – المتعلم : أو ما يسمى بالمتلقي وهو الاهتمام بميول الأطفال على أساس أن التعلم عملية طبيعية ، والغرض منها تشجيع الفرد على التعلم ، فهذه الفلسفة جعلت التلميذ مركز العملية التربوية بدلاً من المعلم واعتمدت الفلسفة على التربية كوسيلة لخلق التلميذ الطبيعي الكامل .

ج – المنهج: وتعتمد هذه الفلسفة في عملية المنهاج للتركيز على الاستعدادات الفطرية لدى الطفل ونحو ميوله، وذلك من خلال تنمية الطبيعة الذاتية للطفل وتتم من خلال استخدام الأنشطة والخبرات اللازمة للنمو، ويتألف المنهاج من العلوم

[1] – جان جاك روسو، إميل، ترجمة (نظمي لوقا)، الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، ص 21 .

الطبيعية من خلال الممارسة الحياتية وليس عن طريق الكتاب، حيث يقول روسو " إن تجربة الطفل هي المصدر الوحيد للمعرفة وليس الكتاب المدرسي لأن الطبيعة هي الكتاب الوحيد الذي يتولى رعاية الطفل وتثقيفه.

د – طرق التدريس: وتعتمد طرق التدريس على ثلاثة مبادئ رئيسية وهي:

1 – مبدأ النمو: وهي إن وظيفة المعلم توجيه النمو الطبيعي للطفل، حيث لا يجبر التلميذ على التعليم.

2 – مبدأ النشاط: ويتعلق هذا المبدأ بنشاط الطفل الذاتي حيث يتم تعويده بالاعتماد على نفسه في الأشياء التي يستطيع القيام بها لوحده.

3 – مبدأ الفردية: بمعنى ضرورة السماح لكل طفل النمو وفقاً لطبيعته الفردية، أي يجب أن تتكيف التربية مع حاجات الطفل ولا تجبره على التكيف مع التربية العامة للمجتمع.

4 – التدرج في التعلم: أكد روسو على أهمية التدرج في التعلم وأهمية مدى النضج في تعرف المتعلم لما يراد له ولما يريده هو من خبرات وتجارب في أثناء تعلمه.

هـ – السلوك: ترفض النظرية الطبيعية استخدام العنف أو أسلوب القوة الغاشمة في التعلم أو في حفظ النظام، وإنما تلجا إلى القانون الطبيعي الذي يربي الطفل وفق القوانين التي تتوافق مع نواميس الطبيعة البشرية.

و – التنمية: يعتقد الطبيعيون أن التربية هي الحياة، لذا تدعو إلى ضرورة تنمية قدرات الأطفال وفقاً لطبيعته وذلك من خلال تحرير طاقات الإنسان الطبيعية وتنمية

تلقائية الطفل عبر تقسيم مراحل النمو وتقليل القيود المفروضة على نشاطه وابداعاته [1].

لقد وضع المفكر الفرنسي جان جاك روسو مجموعة من المبادئ في عملية التدريس حملت في طياتها بعض العيوب من ضمنها فكرة إبعاد الطفل عن المجتمع وتركه في أحضان الطبيعي أمر غير واقعي، لأن الطفل بحاجة إلى الآخرين في ميوله ونموه، كما خالف روسو قاعدة علماء النفس والتربية في تقسيم مراحل نمو وتربية الطفل، حيث جعل لكل مرحلة خصائصها ووسائل تعليمها منفصلة عن الجانب الوجداني.

4 – فلسفة التربية البرجماتية: إن لفظ برجماتية أو براغماتية مشتق من أصول يونانية وتعني عمل، وتؤخذ منها كلمتا مزاولة وعملي، أو (pramirikos) والتي تعني العملية [2] .

يعتبر (تشارلز بيريس) أول من أدخل هذا اللفظ في الفلسفة سنة 1878 م، وعرفت البرجماتية بأنها تيار أو مذهب فلسفي يرى بأن معيار صدق الآراء والأفكار إنما هو في قيمة عواقبها عملاً، وأن المعرفة أداة لخدمة مطالب الحياة، وتعتبر الفلسفة البرجماتية ثورة في الفلسفة التي تعتمد على المبادئ النظرية أي التفكير العقلي المجرد لتحقيق حقائق الأشياء ، لأنها تعتقد بأن كل الأشياء يجب اختبارها لإثبات صحتها أو بطلانها بشكل عملي، ودعا فلاسفة البرجماتية وفي مقدمتهم "

[1] – جورج مور، النظرية المعرفية والميتافيزيقية، ترجمة (محمد أحمد صادق)، ط1، القاهرة، 1986 ، ص 62 .

[2] – ميادة الباسل، التطبيقات التربوية للفلسفة البرجماتية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد 65، ص 295.

جون ديوي " إلى اعتماد التجارب العملية خلال تعليم الطلاب والتلاميذ بإشراف ومراقبة وتوجيه

المعلمين حتى يلتمس الطالب واقع وحقيقة الأشياء كما هي عليه ويتفاعل معها بشكل مباشر، ويجب على المعلم ألا يتقيد بطريقة واحدة لعرض الدرس بل يختار الطريقة المناسبة. [1]

تؤكد فلسفة التربية البرجماتية على إن الإنسان كائن طبيعي يعيش في بيئة اجتماعية وبيولوجية ويستجيب إلى المثيرات البيولوجية والاجتماعية، هذه الطبيعة الإنسانية يجب أن تكون طبيعة محايدة فهو لا خير و لا شر بفطرته وإنما لديه الاستعداد بين الأمرين، واعتبرت التربية هي الحياة وليست إعداد للحياة، والتربية السليمة هي التي تحقق النمو المتكامل من خلال استبعاد الطرق الشكلية في التدريس والاعتماد على ميول الأطفال والاهتمام بالطالب من النواحي الجسمية والعقلية والخلقية.

أهداف فلسفة التربية البرجماتية:

1 – العمل على تنويع التعليم والدعوة إلى توفير خيارات واسعة أمام المتعلمين من خلال التنوع في طرق ووسائل التعليم.

2 – المساعدة في توجيه قرارات المتعلمين في المؤسسة التربوية من خلال الحوافز المادية والمعنوية وأثرها على الجانب الفكري والعقلي.

3 – تدعو التربية البرجماتية إلى تحرير العقول من الأفكار والأراء التقليدية الجامدة والانطلاق نحو التحرر نحو التجديد والابداع الفكري في كل المستويات.

[1] – مصطفى زيادة، الفكر التربوي واتجاهاته، ط3، مكتبة الرشد، الرياض، ص 240.

4 – تشجيع العاملين في القطاع التربوي على المشاركة الفاعلة والجادة في بحث وحل المشكلات الاجتماعية ووضع الحلول المناسبة لها .

5 – التأكيد على دور وأهمية عامل الخبرة في قطاع التعليم، وذلك لما لها من أدوار فعالة في عملية نقل الخبرات والتجارب السابقة إلى الأجيال اللاحقة. [1]

6 – دور أخلاقيات المهنة وتتجسد في تقديم المعلم كل ما يمتلك من قدرات وإمكانيات وتسخيرها في خدمة المتعلم والتي بدورها تعود بالفائدة على العملية التعليمية بشكل عام.

تعرضت فلسفة التربية البرجماتية للنقد في رفضها التخطيط للعملية التعليمية ومراحلها الأمر الذي جعلها تبعد عناصر العملية التربوية عن بعضها، عدم تقيدها بمعايير روحية فليس في رأيها وجود سابق للقيم والمعايير الروحية تقدم التلميذ للمعرفة بدلاً من أن تقدم المعرفة للتلميذ .

لقد ركزت الفلسفة البرجماتية على المتعلم باعتباره هو أساس العملية التربوية والتي انعكست فيها الصورة على تنظيم المنهج باعتباره المعيار الذي تقاس به عملية تلقي المتعلمين، والغاية عند البرجماتية بناء التربية على الفعاليات الذاتية للمتعلم ، بما في ذلك استعداداته الفطرية وعاداته المكتسبة ، وينبغي أن يكون قابلاً للتحول إلى طريقة للتعاون مع فعاليات المتعلمين .

ومن خلال ما قدمته البرجماتية في الاتجاه التربوي يمكن القول بأنها ركزت على الإنسان في قواه الفطرية والمكتسبة وكذلك المثيرات البيولوجية والاجتماعية لأنها ترفض كون الإنسان كائناً روحياً ، كما تركز على المتعلم باعتباره المحور الأساسي

[1] – محمد محمود، فلسفات التربية التقليدية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ص 112.

في بناء المنهج وتنفيذه ، وبالتالي فهي ترفض التخطيط للعملية التعليمية ومراحلها لأن المعرفة هي عملية تفاعل بين الانسان وبيئته ، فالإنسان لا يقتصر على مجرد استقبال المعرفة بل يصنعها وإن وصول الإنسان في اكتشاف حقائق الأشياء تأتي من خلال عملية التحليل والتفسير الواقعي والخبرة الذاتية للفرد للتعامل مع العالم الخارجي

5 – فلسفة التربية الوجودية : يرتكز مفهوم الفلسفة الوجودية على أن الإنسان فرد حر له الحق في تكوين جوهر خاص به وشكل مميز لحياته ، سميت الوجودية بأسماء كثيرة أبرزها (فلسفة العدم ، الفلسفة الانحلالية ، فلسفة التفرد) حيث ظهرت الفلسفة الوجودية في البداية كحركة أدبية وفلسفية في القرن العشرين وانقسمت إلى قسمين الوجودية الدينية وتسمى بالوجودية المسيحية واعتبرت أن الرب قادر على حل مشاكل الإنسان وسميت بالنزعة التفاؤلية ، والوجودية الملحدة والتي تنكر وجود الله ، ومن أبرز فلاسفة الوجودية هايدجر وجان بول سارتر ونيتشه فإن نقطة بداية الفرد تتحدد بما يسمى الموقف الوجودي أو شعور بفقدان التوجه والارتباك أو الفزع في عالم عبثي بلا معنى ، فالتربية هي عملية فردية لتحقيق ذاتية الفرد ، وإن هدف التربية هو تحقيق الذات . [1]

التطبيقات التربوية للفلسفة الوجودية :

1 – المعلم: وظيفة المعلم هي أن يثير ميول المتعلم وذكاءه ومشاعره وتعطي الحرية للطالب في اختيار المحتوى والأسلوب المناسب وهو ما يولد لديهم الحماس والدافعية نحو الابداع ، وبذلك تضع الوجودية أمام المعلم ثلاث مهمات يجب ان ينميها في شخصية الطلبة وهي " النظام ، والقدرة على النقد ، والقدرة على الإنتاج "

[1] – شبل بدران ، أسس التربية ، مرجع سابق ، ص 267 .

2 – المتعلم: تؤكد على حرية التلميذ في اختياراته التعليمية أي اختيار ما يتعلم ومكان وطريقة تعلمه ويتحمل مسؤولية هذا الاختيار، وترى بأن الطفل مخلوق مفعم بالمشاعر والفكر لذا يتوجب ربط المعرفة بكيانه الشخصي، حتى يتوصل إلى فهم أكثر اكتمالاً مع طبيعته الخاصة. [1]

3 – المنهاج: تركز على تصميم المنهج للفرد بصفته الشخصية وليس الاجتماعية، لأن المنهج في نظر الوجودية هو الركيزة الأساسية التي عن طريقها تتحقق الأهداف، ومن المواد التي يتوجب على التلميذ أن يتعلمها القراءة والكتابة والحساب ولكن ليس على حساب المثل العليا والأخلاق لأن التعليم وسيلة نحو التربية الصحيحة وليس مجرد تلقي العلوم فقط. [2]

4 – طرق التدريس: تعتمد الوجودية على الطريقة السقراطية التي تبتعد عن الطرق الكلاسيكية في تلقي العلوم عن طريق التلقين أو المحاضرات أو المقررات الدراسية، بل تعتمد على التفكير والمناقشة وحرية التعبير والابتكار، كما تركز على التعليم الفردي وأفضليته على التعليم الجماعي.

يمكن القول بأن الفلسفة الوجودية قد بالغت في أمرين هامين: الأول عندما أعطت التلميذ الحرية المطلقة في اختيار طريقة ومكان التعلم، فهي بهذا الشكل ألغت دور طرف من أطراف العملية التعليمية الذي له الخبرة في تحديد المنهج الصحيح للطالب، أما الأمر الثاني تركيزها على الفردية واهمالها دور الجماعة؛ لأن المجتمع هو الأصل في عملية التنمية التربوية ولولا ترابط العمليات الأساسية في المجتمع

[1] – ماك كالنسر، نشأة الحرية في التربية، ترجمة (أمين قنديل)، ط1، مكتبة النهضة، القاهرة، ص 94.

[2] – محمد سعيد حسنين، التربية أصول وأساليب، دار الفكر، القاهرة، ص 22 .

لما تمت وتوافقت عملية التربية في بناء المجتمعات القائم على التطور والاختراع والابداع.

الخاتمة:

وفي خاتمة هذا البحث يعرض الباحث جملة من النقاط السلبية أو مجموعة من الانتقادات التي تلخص ما توصل إليه من حقائق وأفكار حول مقارنة المدارس الفلسفية ونظرياتها حول مفهوم التربية، ومن أبرز هذه النقاط ما يلي:

1 – لم يتفق الفلاسفة والعلماء حول تحديد تعريف جامع لمفهوم فلسفة التربية، وذلك لعدة أسباب أبرزها التنوع الفكري والثقافي والاختلاف الديني، أضف على ذلك التنوع الفلسفي مثل الفلسفة المثالية والواقعية والطبيعية وغيرها.

2 – ظهرت أساليب متنوعة في طريقة الجمع بين الفلسفة والتربية أو بصفة أدق كيف تعاطت كل فلسفة من الفلسفات مع مفهوم التربية على نطاق العملية التعليمية والتربوية.

3 – تعرضت المدارس والنظريات الفلسفية لكثير من الانتقادات، وإن كانت هذه الانتقادات مختلفة من فلسفة إلى أخرى حسب تناولها للموضوع، حيث اعتبرت هذه الانتقادات بمثابة الجوانب السلبية لكل فلسفة، والسبب في ذلك يرجع لتأثر كثير من الفلاسفة بآراء النظريات الفلسفية السابقة من جهة، أو بالبيئة المحيطة به في تقييم العملية التربوية من جهة ثانية.

4 – أما أهم النقاط السلبية للفلسفة المثالية هي الفشل في فهم طبيعة المتعلم عندما اعتبرته مجرد عقل ورح وإهمال الجسم ودوره في عملية المعرفة والتنمية، وكذلك يوجه لها النقد في تركيز اهتمامها بالعلوم النظرية على حساب العلوم التجريبية.

5 – تعرضت الفلسفة الواقعية للنقد من خلال في واحدة من دعائم العملية التربوية وهو التلميذ عندما اعتبرت أن الميول والرغبات مجرد أشياء ثانوية ليس لها دور بارز في عملية التنمية التربوية.

6 – لقد وضع الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو مجموعة من المبادئ الاساسية التي يرى بأنها تدعم عملية التدريس، هذه المبادئ لم تسلم من النقد عندما أكد على فكرة إبعاد الطفل عن المجتمع وتركه في أحضان الطبيعي أمر غير واقعي .

7 – تعتبر فلسفة التربية البرجماتية من أكثر الفلسفات تناقضاً في مواقفها، فهي تدعو من جهة إلى دور التربية في العملية التعليمية، ولم تحدد بذلك أهداف معينة، كما تشجع الطلبة على الجري وراء رغباتهم وأهملت الجانب الأكاديمي ودوره الفاعل للطالب.

8 – أما فلسفة التربية الوجودية فقد لخصت أراءها في أربعة عناصر هي المعلم والمتعلم والمنهاج وطرق التدريس، إلا أنها بالغت في إعطاء دور المتعلم على حساب المعلم عندما أكدت بأن ليس للمعلم دور كبير في العملية التعليمية، بل يتمحور دوره حول إثارة انتباه وميل الطالب.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- **المصادر :**

ابن منظور، لسان العرب، تحقيق (عبدالله العلايلي)، دار المعارف، بيروت، المجلد الأول، الألف والراء.

أفلاطون، الجمهورية، ترجمة (حنا الخباز)، دار القلم، بيروت، 1986م.

الغزالي، رسالة في المعرفة ، تحقيق (مهند الأعسم)، دار الكتب والوثائق، بغداد، 1990م.

إيمانويل كانط، نقد العقل العملي، ترجمة (غانم هنا)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1998م.

جان جاك روسو، إميل، ترجمة (نظمي لوقا)، الشركة العربية للطباعة والنشر، القاهرة، 1958م.

جورج مور، النظرية المعرفية والميتافيزيقية، ترجمة (محمد أحمد صادق)، ط1، القاهرة، 1986م.

جون ديوي، الديمقراطية والتربية، ترجمة (متى عفراوي وزكريا ميخائيل)، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1946م.

ويس معلوف، المنجد في اللغة، المجلد الرابع، باب النون، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1939م.

- **المراجع :**

.أحمد جودة، المنهج المدرسي ، ط2، دار الفكر، عمان، 2004م.

رجب بودبوس، تبسيط الفلسفة، ط1، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع، بنغازي، 1996م.

شبل بدران، أسس التربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1993م.

صادق سمعان، الفلسفة والتربية، ط1، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1962م.

عبدالله الدائم، التربية عبر التاريخ، دار العلم للملايين، بيروت 1975م.

علي أبو العينين، الأصول الفلسفية للتربية، دار الفكر، عمان، 1994م.

عيسى الشماس، مدخل إلى علم الإنسان، ط2، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2004م.

فاروق عبده، معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، 2004م.

ماك كالنسر، نشأة الحرية في التربية، ترجمة (أمين قنديل)، ط1، مكتبة النهضة، القاهرة.

محمد سعيد حسنين، التربية أصول وأساليب، دار الفكر، القاهرة، 1987م.

محمد لبيب النجيحي ، مقدمة في فلسفة التربية ، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، 1967م.

محمد محمود ، فلسفات التربية التقليدية ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013

مصطفى زيادة، الفكر التربوي واتجاهاته، ط3، مكتبة الرشد، الرياض، 2006م.

معن زيادة، الموسوعة الفلسفية، ط2، المجلد الأول، الانماء العربي، بيروت، 1986م.

نعيم جعنيني، الفلسفة وتطبيقاتها التربوية، دار وائل للنشر، عمان، 2004م.

هاني عبدالمنعم، المستقبلية والمجتمع المصري، دار الهلال، 1986م.
يوسف الشين، الفلسفة المثالية، ط 1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1998م.

الدوريات:

مسعودة الخالدي، التربية والبيداغوجيا، مجلة جيل للعلوم الإنسانية، لبنان، العدد 50، 2017م.
مصطفى محمد، فلسفة التربية المفهوم والأهمية، جامعة سوهاج، المجلة التربوية العدد 51، 2018م.
ميادة الباسل، التطبيقات التربوية للفلسفة البرجماتية، مجلة التربية، جامعة الأزهر، العدد 65، 1997م.